

عندما أراد ملك بابل عام 587 قبل الميلاد أن يجعل لليهود الأسرى المطربوين علامة تميزهم، وانتقل إلى حاخامات اليهود حتى سجلوه في التلمود كشريعة دينية، وبعد نكسة 1967 ظهر ممثل يهودي وأسمه ديفيد وهو يمثل دور اليهودي المتدين وقد أطال سوالقه، والدعوة إلى اللبس اللائق بالمرأة في أماكن عملها، وفعلا جاء الجيل الملتم بـالاحتشام وهو ما زال يواجه التحديات إلى اليوم، أحد تمثيلاتها كانت في مقال نشرته أمينة السعيد عام 1972 الثامن عشر من نوفمبر، غير المهاجمات العديدة التي وقفت في وجهها دون تأثر، ودخل المهاجمين في مغالطة باطلة تتضمن قولهم بأن الذي الإسلامي ليس ضماناً للفضيلة، ولعائشة عو الإنجليزية التي أسلمت مؤخراً رأي آخر حيث قالت أن المرأة أن تلبس ما تشاء عند محارمها، وعندما تخرج عليها أن تستر جسدها، أما ما دعا إليه الشرع كما جاء في الآية (يدينن علیهِنَّ مِنْ جَلَابِيَّهُنَّ) فإنه فرض على المرأة أن تغطي جسدها ببراء كامل مع خلاف بين العلماء على اليدين والوجه، وهذه أحد الإجراءات التي تهدف إلى تقوية دعائم الأسرة والتقليل من الاختلاط، والجنس خارج الزواج ليس أثما فحسب بل جريمة يُعاقب عليها كالسرقة والقتل. ملتحق البحث: غير أن خروجها في البداية كان لهدف مادي بحت لدى المصانع لتشتغل بأجرور أضعف من الرجال عائدين بذلك إلى احصائيات تقول أن انتاج المرأة في أصله ضعيف، فهو لا يتناسب مع خصائصها ولا يؤهلها لدورها التربوي الأساسي، وهناك تطور آخر لمفهوم الأم وهو رفض الأمومة وتعبر عن ظاهرة انفصام شديدة بين الأم والطفل، وإذا جاء داع يدعو المرأة لتعود لمهمتها الرئيسية من الرعاية والتربية مع إعطائهما نصف المرتب وجدت تلك الدعوى معارضة قاسية وشديدة، ومن حق المرأة أن تعمل ضمن ظروف خاصة بالطبع، ولكن مع علمها أن لم تُخلق للتنافس مع الرجل وإنما لتعيينه ويسكن إليها وهذه سنة الحياة التي اقتضت أن تكون القوة للرجل والضعف للمرأة وعليها أن تفهم هذا وتقوم بواجباتها وأن تعود لمملكتها معارضة بذلك أهداف الصهيونية للقضاء على الأسرة وسوف تنتصر فكرة الأصلية لأنها هي الفطرة والحقيقة عندما دخلت بلادنا رياح السموم هناك انحراف خطير يتربى فيه الشباب المسلم بسبب غياب مناخ التربية الإسلامية فالمادة التي تقدم في الصحف تتبئ بأن الأم والأب غائبين تماماً عن مشهد توجيه الأبناء والشباب وحمايتهم، بسبب الإيديولوجية المتكاملة المسمومة التي تقدم في التمثيليات والمسرحيات عن علاقة الرجل والمرأة وتمرير الكثير من المفاهيم بصورة خاطئة وبعبارات فاحشة وبذئنة وهذه الظاهرة تكشف بوضوح ما يمر على الأجيال من الغواية والفحش وتقديم الصور الإباحية وأفلام العنف وتنشر كل تلك المواد في أسلوب بطيولي درامي خارق، وفي ظل الفراغ الموحش للنفس الإنسانية من الروح والمعنويات استطاعت تلك الرياح أن تدخل للقلوب ولأنها وجدتها خالية استحکمت فيها بشدة، هذا وتأتي الدراسات الغربية والمناهج العلمية التي تطبق في العالم العربي خالية تماماً من الهوية الدينية متعارضة معها في مواطن كثيرة ليجد الشاب نفسه أمام هذا الكم من التعارضات وكل شيء في الثقافة والفكر عائد للغرب بالضرورة منها مذهب داروين وماركس وفرويد وسارتر، ومن هنا يطرح مثال في جريدة الاهرام وقد نشرت أخباراً عن عصابة تزو الشهادات وتحريض مدرس تلميذه على أبيه وطالب يسرق مبالغ مالية من شقة وشابان يحاولان اختطاف فتاة، تعرضاً على الشقق المفروشة فقد كتب حسين نعمان أن نسبة الطالبات المتهمات بجرائم الآداب في ارتفاع وهذا بسبب انشغال رب الأسرة، غير عدد الطالبات المبتعدات تماماً عن التعاليم الإسلامية وقال الدكتور عطفي واصفاً أسباب ظاهرة تنشي المعاكست بأن سببها الإعلام والأغاني والأفلام، وقال الدكتور عاطف أن هذه الانحرافات لا تسير مع التطور الاجتماعي في نفس الخط،